(434) ظالمون (113) فكلوا مما رزقكم ا حلالا طيبا واشكروا نعمت ا إن كنتم إياه تعبدون) (114) آيتان بلاخلا ف. قوله " ولقد جاءهم رسول منهم " يعني اهل مكة بعث ا منهم رسولا من صميمهم، لا من غيرهم " فكذبوه " وجحدوا نبوته " فأخذهم العذاب وهم ظالمون " أي في حال كفرهم ظالمين اخذهم العذاب، وعذابهم هو ماسلط ا تعالى النبي والمؤمنين حتى قتلوهم يوم بدر وغيره من الايام، وماحل بهم من أنواع العذاب من جهته من الخوف والجوع الذي تقدم ذكره. ومن قال: المراد بالقرية غير مكة قال: هو صفة تلك القرية التي بعث ا رسولامنهم، ثم خاطب المؤمنين، فقال " كلوا " فصيغته وإن كان صيغة الامر، فالمراد به الاباحة، لان الاكل غير واجب إلا عند الخوف من تلف النفس، ولا مندوب اليه إلا في بعض الاحوال " مما رزقكم ا " أي ملككم التصرف فيه على وجه ليس لاحد منعكم منه " حلالا " أي جعله لكم " حلالا طيبا واشكروا نعمة ا " واعترفوا بها " ان كنتم إياه تعبدون " اي ان كنتم تعبدون ا دون غيره وليس المعنى ان كنتم تعبدون غيره، فلا تشكروه، بل المعنى انه لايصح لاحد أن يشكره إلا بأن يوجه العبادة اليه تعالى وحده. قوله تعالى: (إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وماأهل لغير ا به فمن اضطر غير باغ ولاعاد فإن ا غفور رحيم) (115) آية بلاخلاف قد بينا تفسير مثل هذه الآية في سورة البقرة (1) وهو ان ا حرم الميتة،

_____ (1) انظر 2: 83 - 86